

**Université**  
Aboubekr Belkaïd  
Tlemcen



جامعة  
أبو بكر بلقايد

قسم العلوم الاجتماعية "شعبة الأنثروبولوجيا"

سنة ثالثة انثربولوجيا

أنثروبولوجيا الفن

الدكتورة بكوش المولودة قشوش نصيرة

المحاضرة الاولى

## المحاضرة الأولى

### ماهية وطبيعة الأنثروبولوجيا

#### أولاً: ماهي الأنثروبولوجيا؟

يمكن تقسيم الأنثروبولوجيا الى قسمين رئيسيين، هما: الأنثروبولوجيا الفيزيائية او البيولوجية، والأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. ويختص اول هذين القسمين- وهو. الأنثروبولوجيا البيولوجية- بدراسة تطور الانسان وسلوكه وكذلك الخصائص البيولوجية الكثيرة التي يتباين فيها البشر القدماء والمحدثون. اما الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، فيهتم أصحابها بدراسة المجتمعات والثقافات الكثيرة المتنوعة التي تعيش في عالمنا المعاصر. حيث يعنون – باختصار بأساليب الحياة في المجتمعات المعاصرة، وتتضمن أساليب الحياة هذه- على سبيل ال مثال لا الحصر- كيف ينشأ الافراد على الحياة في مجتمعاتهم؟ وكيف يختار الانسان رفيقه في الحياة الزوجية؟ وكيف تتزوج، ووكيف يعيش وكيف ينظم علاقاته مع من يعيش معهم من بني جنسه، سواء من أبناء نفس مجتمعه، او من أبناء المجتمعات الأخرى؟

ويهتم علم الأنثروبولوجيا بدراسة كل ما يتعلق بحياة الانسان الأولى ومدى  
علاقتها بالنظم واشكال السلوك المتطورة عنها. والافتراض الأساسي  
للأنثروبولوجيا هو ان معرفة الأصول الأولى لنشأة الحياة الاجتماعية  
ومختلف انساقها سوف يساعد في فهم المجتمعات المتطورة او المركبة في  
العصر الحديث. حتى ان مسائل الحداثة وتوسيع استخدام التكنولوجيا في  
الحياة الاجتماعية لا يتم الا على أرضية معرفة طبيعة الاشكال الأولى  
للحياة الاجتماعية. ولعل هذا هو درب علماء الأنثروبولوجيا الأوائل كابن  
خلدون واميل دوركايم وماكس فيبر وغيرهم، الذين اهتموا بدراسة الحياة  
الأولى للإنسان ومختلف الجماعات البشرية التي مرت بمختلف عصور  
التطور الإنساني، وتطور أدوات انتاجه ونمط عيشه. كما ان الأنثروبولوجيا  
هي العلم الذي يدرس الأساليب وطرق التعبير المختلفة، وكم المعتقدات  
والعادات المتوارثة ومن ثم خصص فرع خاص من فروع الأنثروبولوجيا  
لدراسة الفن

وتتجسد علاقة الأنثروبولوجيا بالفن في دراستها فنون ورسوم وشعر وادب  
وتراث وفلكلور الشعوب المختلفة. اذ نستطيع القول ان الفن أحد

موضوعات الأنثروبولوجيا الرئيسية، وبيان مدى تأثير اشكال المرح والفرح والاحتفال على النظم الاجتماعية المختلفة وعلى الثقافة، والقيم التي تحملها والاعتقادات الدينية. وتحميل مثل هذه الرموز الفنية يفيد في فهم نمط التفكير لدى أصحاب هذا الفن، وبالتالي طبيعة السلوك الاجتماعي، هذا سوف يكون مدار البحث الرئيسي والمواقف إزاء الموضوعات المختلفة في هذه المحاضرات.

### ثانيا: الخلفية التاريخية للأنثروبولوجيا

يمكننا ان نجد قدرا من الاهتمام بدراسة الانسان وثقافته في جميع المجتمعات البشرية تقريبا، ماضيها وحاضرها، بغض النظر عن مستوى تقدمها الثقافي. ويتم التعبير عن الجانب الكبير من هذا الاهتمام في الاساطير والحكايات الدينية خاصة عند الشعوب الامية، اذ تصف هذه الاساطير والحكايات قصة خلق الانسان، وتتناول في بعض الأحيان مغامراته بحثا عن الاستقرار. كذلك قد تصف الأسطورة بعض الإنجازات الثقافية البارزة، كإكتشاف النار، وإختراع او صناعة بعض الأدوات والفنون المفيدة او البدايات الأولى للتقنيات المختلفة المستخدمة في إنتاج الطعام.

كذلك خلقت لنا شعوب العالم القديم المتعلمة تراثا شعبيا مشابها لهذا. من هذه

القصص الاغريقية عن أصل النار، وأصل الزراعة.

**المراجع المعتمد عليها في هذه المحاضرة:..**

محمد الجوهري، الأنثروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية ، دار

المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2012

عبير قريطم، الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى

للثقافة

مصطفى عمر حمادة، الأنثروبولوجيا وثقافات الشعوب، دار المعرفة

الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، 2010